

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس السادس

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى
اله وصحبه اجمعين مر بنا ادلة يؤكد على المؤمن ان - 00:00:00

يتذكر في ايات الله وفي مخلوقاته ويستدل بها على العظمة والجلال والكرياء لله وحده وبذلك تصوره عظمة الله تعالى يصغر نفسه
وتصغر الدنيا ويصبر اهل الدنيا في قلبه ولا يبقى في قلبه - 00:00:28

معظما الا ربه تعالى وهذا هو السبب لكترة الدليل التي تحدث على التفكير والاعتبار في ايات الله تعالى الكونية العلوية والسفلية فانه
يستدل بها على عظمة الخالق تعالى واذا قرأ القرآن مثلا - 00:01:13

ووجد ان الله تعالى يبحث عباده على ان يتذكروا وعلى ان يعتبروا بالآيات الكونية التي نصبتها لعباده فمثلا قول الله تعالى الم نجعل
الارض مهادا يذكر العباد بأنه جعل لهم الارض مهادا - 00:01:51

المهاد هو البقاء او الفراش اللين الذي يمكن البقاء عليه وكذلك هذه الارض فانها مهاد وكذلك قول الله تعالى الذي جعل لكم الارض
مهادا وفي القراءة الذي جعل لكم الارض بها داء - 00:02:28

وكذلك في اية اخرى قول الله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا لا شك انها اية عظيمة حيث جعل هذه الارض وبسطها وجعلها قرارا
ان الله تعالى الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء - 00:03:01

اذا تذكر العبد هذه الاية العظيمة بها عظمة الخالق الذي خلق هذه الارض وبسطها ثم فيها ما يدل ايضا على الآيات والعبارات ولذلك يقول
الله تعالى وفي الارض ايات الى المؤمنين - 00:03:42

ومواعظ لا ينتفع بها الا اهل اليقين واليقين هو العقد عقل القلب على الايمان من غير تردد وقد اطال العلماء في ذكر النظر في الارض
وكيه يستدل بها على عظمة الخالق تعالى - 00:04:22

وان الذي خلقها على كل شيء قد يرى انت مثلا تسير في ارض واسعة صحراء بعد قليل يصل الى ارض جبلية صخرية فيها جبال
منبسطة ثم تصل الى ارض جبلية فيها جبال شامخة مرتفعة ارتفاعا - 00:04:57

ثم تأتي ايضا ارضا رملية فيها من الكتب الرمال المرتفعة ما كأنه جبال لأن تلك الرمال جبال مرتفعة عن مستوى الارض وكذلك
ايضا تأتي ارضا سبخة لانها فيها. وتأتي ارضا - 00:05:38

ياما كان في مستنقعات الماء وتأتي ارضا لينة هي النبات من كل انواعها النباتات وهكذا لا شك ان هذا دليل على عظمة من اوجدها
وكذلك ايضا يأى على اية هذه البحار الممتدة التي لا يدرك لبعضها طرف - 00:06:14

في امتدادها وجعل في وسط بعضها جزرا انحسر عنها الماء فاصبحت جزرا في وسطه ذلك الماء يسكن هامان يسكنها من خلق الله
تعالى لا شك ان هذا دليل على عظمة من اوجدها - 00:06:53

وهكذا ايضا ورد في الحديث تقسيم الارض بالنسبة الى المطر عليها الى اربعة اقسام يمسك الماء ولا ينبع اي ماء المطر وقسم ينبع
ولا يمسك ماء. وقسم يمسك هو ينبع وقسم لا يمسك ولا ينبع. وهو الارض السابقة - 00:07:23

لا شك ان الذي قسمها الى هذه الاقسام هو الرب تعالى الذي خلقها وجعلها على هذه الطبقات كذلك ايضا يأى على في جوفها في جوف
هذه الارض حفرا تمسك الماء بمنزلة المستودعات التي - 00:08:02

يودع فيها الماء ماء السماء اذا نزل هذا المطر امتصته تلك الاودية وانصب في تلك المستودعات وبقي في جوف الارض

يستخرج عند الحاجة بالدلاء وبالنواضح وما اشبه ذلك لا شك ان - 00:08:31

الى ذلك فجعل فيها هذه الحفر التي في قد تكون واسعة لا يعلم سعتها الا الله تعالى بث الله تعالى فيها من دابة اه يذكر الله تعالى عباده كما في قوله تعالى - 00:09:02

والقى في الارض رواسيا ان تميد بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فيها من كل زوج كريم هذا خلق الله اروني ماذا حلق الذين من دونه - 00:09:37

الظالمون في ضلال مبين فيخبر تعالى بأنه يلقى في الارض روعة سعيد. اي هذه الجبال الراسية الراسخة جعلها للارض حتى لا تميit. اي حتى لا تضطرب وتتحرك فلا يحصل عليها - 00:10:01

ان الله قادر على ان يمسكها ولكن جعل هذه الجبال سببا في امساكها عن الاضطراب عن الحركة وايضا في هذه الجبال ايضا منافع قال تعالى والقى في الارض رواسيا بكم انهارا وسبلا لعلكم تهتدون وعلامات - 00:10:29

يجعل بين الجبال سبلا يعني طرقا يسلكها السائر ويعرف بها الطرق. ويعرف بها المدن يتوجه اليها وكذلك قال تعالى والقى في الارض رواسيا بكم وانهارا جعل فيها انهارا وذلك ان فيها - 00:11:04

هذه الاماكن التي تخزن الماء كما قال الله تعالى وما انت له بخازين لا تستطيعون ان تحزنوا الماء الذي ينزل من السماء في اوانيكم ومواعينكم بكم ولكن جعل الله له مخازن في جوف الارض - 00:11:34

عيونا في بعض الابكاء عيونا تنبع من الارض اذا امتلأت تلك المخازن التي في الجبال مثلا الارض المرتفعة نبعت مع تلك العيون وصار الناس يتصرفون فيها ليسكن بها اشجارهم ويستقون بها انعامهم وينتفعون بها - 00:12:04

ولو انقطعت عنهم هلكوا انقطعت عنهم هذا الماء الذي ينزله الله تعالى ويجعل له مخازن تحفظه يجد ما يثقون به انفسهم او اختيارهم او دوابهم هلكوا ولكن الله تعالى - 00:12:46

رحيم بعباده. حيث جعل في هذه الارض مستودعات لهذا الماء حتى يستخرج لا شك ان هذه اية عظيمة وعبرة لمن اعتبر وهكذا ايضا جعل الارض لينك ان تنبت ولو كانت الارض صخرية ما انتفعوا بها - 00:13:14

ولا هلكوا وكذلك لو جعلها كلها من نوع واحد كصادر مثلا او نحوه كما عاشت عليها دابة ولا انسان ولكن جعلها لينة تنبت وهذه النباتات التي تنبت على ظهر الارض - 00:13:49

فيها ايضا عبرة وموعظة حيث اخبر الله تعالى بان اللقاح واحد وان الام واحدة في قوله تعالى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل اللقاح الذي هو الماء واحد - 00:14:19

والام التي هي الارض واحدة ولكن اخبر بان هذه النباتات مختلفة الزهور والطعام والالوان والروائح والطبائع والاشكال والاغراض والانواع من طعام ل النوع الانسان ومنها ما هو علف للحيوانات ومنها ما هو - 00:14:45

اطعم الطيور او السبع وكذلك ايضا الحيوانات تختلف تختلف فمنها ما يأكل هذا ومنها ما يأكل هذا فجعل الله تعالى لها هذا القوت بهذا النبي لا شك انه اية وعبرة. ولذلك قال تعالى وابننا فيها من كل زوج - 00:15:15

وفي اية اخرى من كل زوج بهيج اي يهيج النظرين اذا نظر اليها العاقل اعتبار بها وتدبر كل داخل في قوله تعالى وفي الارض ايات للموقنين ثم يا على ايهاء ايضا - 00:15:45

میعادنا لتخراج ما ينتفعون به وما يمتعون به اما ان تكون تلك الميعاد ثابتة في الارض خلقها الله بها من حين خلقت الارض. واما ان تكون متولدة كما النبات اودعها هذه المعادن - 00:16:18

كثيرة الانواع لا يحصيها الا الله تعالى منها ما هو نهيج مثل معدن الذهب يستخرج من الارض بمعنى انه يوجد في اطراف او في بعض الارض هذا النوع وهذا المعدن فيستخدم - 00:16:53

هذا الذهب الذي هو اغلى وانفاس ما يدخل وما يجعل قيما وسلح اثناانا للسلع التي تمتلك مع انه لا يمكن ان ينتفع به بعينه ولكن جعل الله له رغبة في قلوب الناس جعل له هذا الغلاء وهذه الرغبة مع انه - 00:17:18

لا ليس مطعونا ولا مأكولا ولا مشروبا ولا ملبوسا حديث يستخرج من جوف الارض ثم تكون له القيمة العظيمة الرفيعة قال لك ايه ؟

تهوا النفوس الى التهالك عليه والى الحرص على اقتناه - 00:18:02

وقد ذكره الحريري مكانته بوصف الذنب في قوله تبا له من خادع ومازق اصفر لي وجهين كالمنافق يبدو بوصفين العين الراسقة زينة

عشوق ولو نعاسك لولاه ولم تقطع يمين السالق - 00:18:35

ولما بدت مظلمة من فاسق. ولا اشمأزب داخل من طارق. ولا شكل من طول مظل العائق وشر ما فيه من الخلائق الذي سيغبني عنك في المضائق الا اذا فر فرار الاب - 00:19:12

سابق يعني انه في النفوس ومع ذلك فانه يحصل منه هذه الاذات التي تتبع النفوس الى مثل هذه الالافات التي ذمه لاجلها ولكن الله تعالى جعل له هذه القيمة يستأخر اليوم جو في الارض - 00:19:32

جعل في الارض اماكن يستخرج منها هذا الذهب ولما كانت له هذه النفاسة صار ايضا في الجنة ولهذا قال في وصف اهل الجنة يحلون فيها من اساور من ذهب ولباسهم في اخرين - 00:20:07

فلما كان حلي الذهب من ارفع قيام ما يتحلى به جعل الله لاهل لانك حلية ذهب فيها لكونه من ارفع ما يتحلى به واغلى واعزه في النهوض. وان كان لا يؤكل ولا يشرب. هذا النوع يستخرج من جوف الارض - 00:20:38

ومثله ايضا بقية المعادن مثلا معدن الفضة الفضة البعضة التي هي ايضا مما يستخرج من جوه الارض ينتفع به يجعل قيام واثنان للممتلكات هو ايضا حديدا كما هو معروف يستخرج من الارض ثم يصفى ويسبك ويضرب ويكون وتكون له هذه القيمة وهذه - 00:21:08

كذلك ايضا ما ورد ايضا يستخرج ايضا من جوح الارض من بقية انواع المعادن التي ينتفع بها ولو عدمت لتضرر الناس. فمثلا معادن النحاس التي هي ومعاجل الحديد ومعادن الصفر ونحوها - 00:21:51

وكذلك ايضا ميعاد من الرصاص وما اشبهه وهكذا ايضا الحجرية كلا الكحل والملح والجص وما اشبهه. كل هذه يستخرج من الارض وهكذا ايضا ما يستخرج من البحار حيث ان هذا البحر ايضا ينبع فيه نباتات عزيزة رفيعة الثمن - 00:22:28

قال الله تعالى سخر لكم البحار لتأكلوا منه اللحم طرية. وتستخرج منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه. ولتبتغ من فظله ولعلكم تشكرن هذه الحلية التي تستخرج من البحر مثل اللؤلؤي والجوهر - 00:23:06

الجوهر او هو اعز ما يستخرج من البحر الزمرد والعيقان وما اشبه كل هذه ينبع باذن الله في جوف البحر. وتستخرج ويكون اللحم ثمن رفيع لا يعرف الا ولا يغالي فيه الا اهله. الذين يعرفون نفاسته. نقول - 00:23:33

ان هذه ايات من ايات الله اذا تذكر فيها العقل واعتبر عرف قدرة الخالق سبحانه وتعالى وهكذا هذا كله داخل في قوله تعالى وفي الارض ايات للموقنين وقد ذكرنا ان - 00:24:05

ابن القيم رحمة الله تكلم عليها في كتابه التبيان في اقسام القرآن تكلم على القسم الذي فيه هذه السورة والذاريات ذروا الى قوله تعالى هو رب السماوات والارض انه الحق - 00:24:32

كان من جملة ما تكلم عليه هذه الاية وفي الارض اية للموقنين وكذلك ايضا على ما بعدها بقوله وفي انفسكم واطال النفس في الكلام على هذه الجملة وفي انفسكم وله ايضا ولغيره كلام كثير حول هذه الایات وهذه العبر التي - 00:24:54

يعتبر بها المؤمنون. ويتفكرون فاعتبروا يا اولي الابصار باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال رحمة الله تعالى - 00:25:26

ذكر تعظيم الرب تبارك وتعالى وانه لا يدرك ولا يوصف ولا يحاط به تعالى وتقديس قال حدثنا ابراهيم بن محمد الحسن قال حدثنا محمد بن اسحاق قال حدثنا احمد بن ابي الحواري قال حدثنا احمد بن بشير - 00:25:52

قال سمعت ابا عبد الرحمن ببيت المقدس يقول سبحانك موجودا غير محدود معروفا غير موصوف. قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال حدثنا ابا زرعة. قال حدثنا - 00:26:14

قال حدثنا بشر ابن عمار قال حدثنا ابو روق عن عطية عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار - 00:26:33

قال لو ان الجن والانسان والشياطين والملائكة منذ خلقوا الى ان فنوا صفووا صفا واحدا ما احاطوا بالله عز وجل ابدا قال حدثنا الوليد

قال حدثنا ابو سعيد الكسائي قال حدثنا من جاد. قال حدثنا بشر - 00:26:52

عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله عز وجل ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ قال لا تعلمون عظمته. قال حدثنا الوليد. قال حدثنا بوحاتم قال حدثنا رجاء السندي - 00:27:19

قال حدثنا ابو خالد عن جوبيل عن الضحاك رحمه الله تعالى في قوله تعالى تکاد السماوات يتفطرن منه. قال يتشققن من عظمة الله عز وجل قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو صالح - 00:27:42

قال حدثني معاوية عن علي ابى طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهم ذو الجلال والاكرام. قال ذو العظمة والكبرياء. قال حدثنا ابو العباس الhero قال حدثنا ابو عامر الدمشقي - 00:28:07

قال حدثنا الوليد قال حدثني خلید بن دعلج انه سمع قتادة يحدث عن قول الله عز وجل قال المبارك المؤمن قال امن بقوله انه حق. المهيمن قال انزل كتابه فشهد عليه العزيز قال العزيز في نقمته اذا انتقم. الجبار قال جبر خلقه - 00:28:27

على ما شاء من امره المتکبر قال تکبر عن كل سوء. قال حدثنا الوليد قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا العباس عن يزيد عن سعيد عن قتادة رضي الله عنه - 00:28:57

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدہ من بعده والبحر يمدہ من بعده سبعة ابحر ما نفدت کلمات الله قال المشركون انما هذا کلام اوشك ان ينفذ - 00:29:16

فانزل الله عز وجل ما تسمعون يقول لو كان شجر الارض اقلاما وماء البحر سبعة ابحر لتكسرت الاقلام. ونفذ ماء البحر قبل ان تنفذ عجائب ربی وحكمته وعلمه وخلقه قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عمران قال حدثنا ابن ابی عمر العدنی قال حدثنا مروان بن عبدالواحد - 00:29:38

وحدثنا الوليد ابناً محمد بن ایوب ابناً عبد الاعلى عن ابن ابی حماد ابناً مروان بن عبد الواحد قالاً حدثنا موسى ابی ذر من عواهی بن منبه رحمه الله تعالى قال بلغ ابی عباس رضي الله عنهم عن مجلس كان - 00:30:11

المسجد الحرام عن مسجد عن مجلس كان في المسجد الحرام يجلس فيه ناس من قريش فيختصمون فترتفع اصواتهم فقال ابن عباس رضي الله عنهم انطلق بنا اليهم. فانطلقنا حتى وقفنا عليهم فقال - 00:30:32

ابن عباس رضي الله عنهم اخبرهم عن الكلام الذي کلم به الفتى ایوب عليه الصلاة والسلام وهو في بلائه قلت قال الفتى يا ایوب اما كان في عظمة الله عز وجل وذكر الموت ما يکل لسانك - 00:30:51

ويقطع ويقطع قلبك ويکسر حجتك. يا ایوب اما علمت ان لله عباداً اسکنته هم خشية الله عز وجل من غير عي ولا بكم. وانهم لهم النباء الفصحاء الطلقاء الالباب. العالمون - 00:31:14

الله واياته اذا ذکروا عظمة الله تعالى تقطعت قلوبهم وكلت السنتهم وطاشت عقولهم واحلامهم فرقاً من الله وهيبة له فاذا استفاقوا من ذلك استبقوا الى الله تبارك وتعالى بالاعمال الزاكية - 00:31:38

لا يستکثرون له الكثير. ولا يرضون له بالقليل. يعدون انفسهم مع الظالمين والخاطرين وانهم لانزاهم ابراً مع المضيغين والمفرقين وانهم لاکیاس اقویاء ناحلون ذاتيون ذاتيون. يراهم الجاھل فيقول مرضى وليسوا بمرضى وقد خولطوا وقد خالط القوم امراً عظیم امر عظیم وکتب الي - 00:32:05

وکتب الي وکتب الي رجل انه بلغه ان ابی عباس رضي الله عنهم قال على اثر قوله وھب بن وھب رحمه الله تعالى وکفى بك ظالماً ان لا تزال مخاصماً - 00:32:44

فبك اي اثما الا تزال ماريا. وكفى بك كاذبا الا تزال محدثا في غير ذكر الله عز وجل قال حدثنا ابراهيم بن محمد الجبل الحسن قال

حدثنا محمد بن عوف الحمصي قال حدثنا محمد ابن - 00:33:03

اسماويل ابن عياش عن ابيه قال حدثي ضممض ابن زرع زرعة عن شريح بن عبيد عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل قال ثلاث غبيتهن عن عبادي لو - 00:33:24

اني كشفت غطائي كيف افعل بخلقي اذا امتهم. وقبضت السماوات بيمني وقبضت الارض ثم قلت انا الملك من ذا الذي له المهو ملك
دوني قال حدثنا احمد بن محمد بن شريح قال حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا اسماويل بن عبدالكريم - 00:33:45

قال حدثني عبد الصمد ابن معقل عن وهب ابن منبه رحمة الله قال قال الله تبارك وتعالى لارميماء عليه السلام الم تعلم ان القلوب كلها
تصدر عن مشيئتي. وان الاسن كلها بيدي اقلبها - 00:34:13

كيف شئت اقلبها كيف شئت فتستطيعني فلا تتم القدرة الا لي ولا يعلم ما في غد غيري فاني انا الله الذي قامت السماوات والارض وما
فيهن بكلمات وانا الذي كلمت البحار ففقيه قولي فامرتها فامتنعت امري. وحددت لها حدا فلا - 00:34:34

تأتي بامواج امثال الجبال فاذا بلغت حدي البستها مذلة طاعتي واعتراف نتفكر في هذه الاثار وكذلك فيما تدل عليه ونأخذ من ذلك
عبرة وموعظة الله سبحانه وتعالى كلما يذكر الايات - 00:35:04

يذكر من ينتفع بها مثل قوله تعالى ان في ذلك لایات يا قوم يتفكرن ان في ذلك لایات لقوم يسمعون
ان في ذلك لایات للعالمين - 00:35:43

ومعناه ان هذه العبر التي نصبها الله عز وجل لعباده لا يتأثر بها الا هؤلاء والمراد بقوله لقومه يعقلون لهم عقول واعية تنفعهم عند
التأمل عند التفكير بخلاف القلوب المعيشية - 00:36:16

التي اهم اهلها الامور الدنيوية او الشهوات البهيمية فانها لا تهيجوا اهلها ولذلك يقول الله تعالى فيهم لهم قلوب لا يفهون بها ولهم
اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها - 00:36:50

اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون فاذا نظرنا في هذه الايات التي يا صلاح الله تعالى لعباده الذي ينظر اليها بعين البصيرة
لا بعين البصر قد يكون الذي فقد البصر - 00:37:23

الاعماق اقوى تفكيرا من الذي يبصر ولكنه لا يفكر ولا يتأثر وذلك لان بصيرة القلب وبصر القلب ومعرفته اقوى من مجرد النظر بالعين
دون تأمل ودون تعلم نظرنا في ايات الله سبحانه التي - 00:37:59

ينصبها لعباده كان في النظر اليها يجلب البصيرة والمعرفة اليقينية يستفاد منها ان هذه المخلوقات ما اوجدت نفسها بل اوجدها
الخالق وحده ويستفاد منها انه يا لها ايات ودلائل على كمال قدرته وعلى وحدانيته - 00:38:36

ويستفاد منها انها ما خلقت عبثا لا يمكن ان يقال ان الله خلقها عبثا وبعضا قال الله تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما
لاعبيين ما خلقناهما الا بالحق لم يخلق الله تعالى شيئا - 00:39:23

الا بحكمة عظيمة وفائدة كبيرة ما خلقها باطلة وقال تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطللا ذلك ظن الذين كفروا فوائل
للذين كفروا من النار الذين يظنون انهم لاجل ان يعمروا هذه الاجسام - 00:39:57

وان ينعموا هذه الابدان ما تشهيه و بما تلذ به و بين يتذكر فيما وراء ذلك فهوئاء منهم الا كالانعام بل هم اضل لا شك ان العبد العاقل
يتأمل فيما بين يديه وهم خلفه - 00:40:34

فيعرف ان الذي اوجده هو ربه وان رب له حق على عباده هذا الحق هو ان يتوجه اليه بقلوبهم وان يرفع اليه اكف الظماء وان يسأله
 حاجتهم وان يتواضعوا عظمته وان يعرف فضله عليهم. وان يعترفوا بانعامه - 00:41:05

هذا الحق الذي هلكهم لاجله هو عبادته التي امر بها وذكر انها الحكمة من ايجادهم في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
اي ما خلقتهم ليتکثر بهم من قلة ولا ليتعزز بهم من ذلة فان - 00:41:47

انه الغني وهم الفقراء ولكن خلقهم لعبادته وامرهم بتوحيده وطاعته. فعل بهم الاول وهو خلفهم ليفعلوا الثاني وهو العبادة ومع ذلك
فانهم لابد وان يستعينوا به على امورهم يستعينوا به على ما خلقوا له وما امروا به - 00:42:18

ولذلك لما قال الله تعالى اياك نعبد قال بعدها واياك نستعين اي ان لا نستغنى عن اعانتك في كل شيء حتى في امور العبادة فاذا اردنا ان نتعبد لله تعالى - [00:42:58](#)

ونقرب اليه بما يدل على العبودية وبما يدل على التذلل له والخضوع والتمسك بين يديه. عرفنا انه هو الذي يعين على ذلك. وهو الذي يوافق على ذلك ويحدد من ابعد - [00:43:29](#)

ذلك فنستعين بالله وبه المستعان. كما قال الله تعالى وبالله الرحمن وبك المستعان الله تعالى هو المستعان على كل شيء من امور الدنيا ومن امور الآخرة. واذا كان كذلك نائبنا العمد - [00:43:55](#)

يشعر اولا في حاجته الى الله تعالى. وعدم استغفائه عن ربه طرفة عين يسأل الله تعالى ويعرف بعلمه يقول اللهم انك تعلم سري وعلانيتي وتعلم حاجتي اي تعلم دنيا وآخر اي - [00:44:33](#)

وتعلم ما في نفسي الله تعالى علیم بما فيه علیم بذات الصدور ثم يسأل الله فيقول اللهم رحمتك ارجو لا تكلي الى نفسي طرفة عين. اصلاح لي شأنی كله لا الله الا انت - [00:45:14](#)

لا غنى للعبد عن ربه طرفة عين هانيا يشعر بانه عبد مملوك متصرف فيه لا يملك لنفسه ظرا ولا نفعا قال الذي يملك ذلك هو الله وحده فهو الاله الذي خلقه واوجمه وهو الذي خلق الخلق - [00:45:40](#)

سخر لهم اما سخروا انعم عليهم فلا يستطيعون ان يتصرفوا لانفسهم هو الذي يتصرف الامر كما يشاء. يهدم عيسى ويظل من يشاء. كما في قول الله تعالى قل اللهم ما لك الملك - [00:46:18](#)

تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك من تشاء. وتعز من تشاء وتذل من تشاء. بيده الخير انك على كل كل شيء قادر يؤتي الملك من يشاء وينزعه من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء في بينما ترى الانسان عزيزا - [00:46:39](#)

تعرف بعد ذلك انه قد ذل وهان وبينما تعرفه غنيا تراه بعد ذلك فقير وبينما تراه صحيحا تراه بعد ذلك مريضا مدرفا بينما تراه مثلا تسمعوا اذا هو قد مات وترك هذه الحياة الذي يتصرف فيها على الكون كله - [00:47:00](#)

هو الله وحده فهو الذي يتصرف بعباده كما يشاء وهو الذي يعطي من يشاء ويمعن من يشاء نعرف بذلك كما لا قدرة الخالق سبحانه وتعالى وانه هو رب الذي ربى - [00:47:30](#)

هذا هو انعم عليهم بعد ذلك ايضا نعرف انه ما خلقه الا ليعبدوه. خلقهم لاهل يعبدون وحده ويقرب اليه بهذه العبادة. ثم نعرف ايضا ان هذه العبادة التي خلقنا لاجلها - [00:47:50](#)

لابد ان تكون على ما امر به وعلى ما يحبه ويرضاه ليست العبادة حسب الاهواء ولا على ولا على ما تشتته النفس انما تكون العبادة على وفق ما جاء به الشرع. وعلى ما جاءت به الرسل ونزلت بها - [00:48:17](#)

الكتب عرف العباد مثل هذا كله عرفوا وايقنوا لماذا خلقوا ولای شيء اوجد اوجدوا لهذه العبادة ثم لما كان كذلك نسب الله تعالى هذه الدلالات نصب هذه الآيات التي يستدل بها على انه - [00:48:53](#)

هو المعبود وحده لتدل الخلق على ان الذي خلقهم هو الذي يستحق ان يعبد وحده ولذلك لما فسر ابن كثير رحمة الله قول الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:49:27](#)

الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخراج به من الثمرة قال لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فلما تكلم على الريوبوبيه - [00:49:53](#)

تكلم على خلق الانسان وخلق الاصدقاء والمتآخرين. وكذلك على وجعلها جراشا والسماء بناء وكذلك على انزال المطر وانبات النبی ذكر بعد ذلك ان هذه المخلوقات اية وعبرة فقال الذي خلق هذه الخالق لهذه الاشياء - [00:50:21](#)

هو المستحق للعبادة اي انه يالها دلال لكن على انه اهل ان يعبد وان يركع له ويسجد - [00:50:56](#)